مستوى المهارات الحياتية في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى المكفوفين من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض

أ. خالد علي محمد المنجم*

اشراف

أ.م. د/هبة حسين إسماعيل طه أ. د/عبدالله عبدالعزيز المناحي*****

المستخلص

هدفت البحث الى الكشف عن درجة المهارات الحياتية (العناية بالذات، التواصل الاجتماعي، التحكم بالانفعالات، التخطيط وإدارة الوقت) لدى المكفوفين من طلاب المرحلة الثانوية الذكور بمدينة الرياض وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، تكون مجتمع البحث من جميع طلاب المرحلة الثانوية المكفوفين والدارسين في معهد النور بمدينة الرياض والبالغ عددهم (٦٠) طالب كفيف، استخدم الباحث المنهج الوصفي، والاستبيان الذي أعده الباحث كأداة لجمع البيانات.

وتمثلت أهم نتائج البحث بما يلي: وجود تباين في درجات المهارات الحياتية (العناية بالذات، التواصل الاجتماعي، التحكم بالانفعالات، التخطيط وإدارة الوقت) تراوحت بين متوسطة في لمهارات العناية بالذات ومهارات التحكم بالانفعالات وضعيفة في مهارات التواصل الاجتماعي ومهارات التخطيط وادارة الوقت، كما أظهرت وجود فروق لصالح الطلاب المكفوفين ذوي التحصيل المرتفع، وخرج البحث بمجموعة من التوصيات والمقترحات ذات العلاقة بنتائج البحث.

الكلمات المفتاحية: المهارات الحياتية، المكفوفين، التحصيل الدراسي.

مقدمة:

أولى المجتمع العالمي اهتماماً خاصاً بذوي الاحتياجات الخاصة، فعمل على تكثيف الجهود لتقديم الرعاية اللازمة بمختلف جوانبها لجميع فئات ذوي الإعاقة مما يساعد في إعدادهم لحياة شخصية واجتماعية واقتصادية ناجحة، يؤدي فيها كل منهم دوره في خدمة المجتمع مهما كان حجم إسهامه. ومن بين ذوي الاحتياجات الخاصة فئة "الإعاقات البصرية" وهم أحوج فئات المجتمع لكي نتفهم سلوكهم وأبعاد الشخصية لديهم، فالإعاقة البصرية تفرض على صاحبها نوعاً من البيئة الخاصة التي يجد صعوبة في معالجتها والتي تقلل من قدرته على أداء أدواره الحياتية على الوجه الأكمل، ومن المعلوم أن حاسة البصر هي الحاسة الأهم في حياة الفرد والتي تساعده على التفاعل مع بيئته، حيث يشير علماء النفس والتربية الخاصة أن أكثر من ثلثي معارف الإنسان تأتي لديه من البيئة المحيطة من خلال حاسة البصر (حسام مصطفي وابراهيم الطنوبي، ٢٠١٥: ٢٨).

*باحث دكتوراه قسم علم النفس تعليمي كلية البنات جامعة عين شمس
**استاذ علم النفس المساعد بكلية البنات جامعة عين شمس
*** استاذ علم النفس جامعة الشقراء
البريد الالكتروني: Kam1392@hotmail.com

وتجعل الإعاقة البصرية صاحبها أكثر قلقاً، وذلك لعدم وضوح مستقبله المهني والاجتماعي وما يواجهه من معوقات وصعوبات تحرمه من تحقيق استقلاليته العاطفية والشخصية وتحقيق ذاته التي يسعى اليها مثل العاديين (إيمان عبد الوهاب ٢٠١٠، وغادة علي العربي، ٢٠١٧).

ونجد أن كثيراً من المكفوفين لا يدركون معنى لحياتهم، مما يشعرهم بالعجز والنقص، وبالتالي يكون لديهم مشاعر الخجل والانطواء والعزلة الاجتماعية من أجل الهروب من الواقع، وبالتالي تنخفض المهارات الحياتية لديهم (نهلة مصطفى وفايزة عبدالحميد ومحمد البحيري، ٢٠١٧: ٥٧١).

ويزداد الأمر تعقيدا عند المراهق ذو الاعاقة البصرية، حيث يواجه صعوبة تبعده عن التفاعل مع زملاؤه العاديين وذلك لعدم استطاعته رؤية سلوكهم واختيار الملبس المناسب والمظاهر الحياتية الأخرى الهامه في حياته. فالمعاق بصرياً في هذه المرحلة المهمة من مراحل النمو الانساني يحتاج الى بعض المهارات الحياتية مثل الدافع لتقبل الإعاقة البصرية والعناية بنفسة ومظهرة وملبسة وغيرها من المهارات الحياتية التي يستطيع من خلالها تأكيد ذاته مثل العاديين (مني صبحي الحديدي، ٢٠٠٩).

لذا فاكتساب المعاق بصريا للمهارات الحياتية التي تؤهله للاعتماد على نفسة يعتبر ضرورة ملحة، لأن ذلك يعد من المتطلبات الأساسية لعملية التوافق النفسي والتي تمكنه من التفاعل الذكي مع الأخرين في المجتمع الذي يعيش فيه، ويستطيع مواجهة المشكلات الحياتية اليومية والتعامل معها بفاعليه وكفاءة شخصية من أجل أن يعيش فيها حياه جيده مثل العاديين، ويستطيع أن ينجز ما يكلف به من مهام دراسية كما يتطلب من الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية مواصلة الحياة في ظل الظروف القاسية التي تفرضها إعاقتهم، والمحن التي تواجههم في كثير من الأحيان أثناء تفاعلهم مع الوسط المحيط إذ يعد أساساً كي يحافظوا على توازنهم، ليحافظوا به على كيانهم كي يبقوا صامدين.

وعلى ما سبق يمكن القول أن عدم تحقيق المراهق المعاق بصرياً استقلاليته والاعتمادية التي تفرضها الإعاقة البصرية تجعله لا يعيش جودة الحياة مرضية، كما تؤثر مهارات ذوي الاعاقة البصرية بشكل كبير في توافقهم، فاذا كان لدى المعاق جملة من المهارات الحياتية الأساسية، يصبح متقبلا للإعاقة، وكانت نظرته للحياة متفائلة وايجابية، ويجعله ذلك يشعر بمعنى لحياته بشكل أفضل.

مشكلة البحث:

المعاقون بصرياً كغيرهم من أفراد المجتمع لهم الحق في الحياة وفي النمو بأقصى ما تمكنهم قدراتهم وطاقاتهم، لذلك يجب التحول من اعتبارهم عالة اجتماعية واقتصادية على مجتمعاتهم، إلى النظر إليهم كجزء من الثروة البشرية، مما يحتم تنمية هذه الثروة والاستفادة منها إلى أقصى حدٍ ممكن.

وتعتبر الإعاقة البصرية لدي الأفراد من القضايا النفسية والاجتماعية الهامة التي تؤرق المجتمعات، والتي تحتاج الى المزيد من تضافر جهود جميع فئات المجتمع وعلماءه وخاصة علماء النفس والاجتماع والتربية لإيجاد الحلول المناسبة لمشكلاتهم وتنميتهم، حيث أن الأفراد أصحاب هذه الإعاقات يعانون من ضغوطاً متعددة نتيجة لعدم كفاية الخدمات والبرامج التعليمية والارشادية التي تقدم لهم، لذلك وجب عونهم علي تحقيق أقصي ما يمكن بلوغه لإشباع احتياجاتهم الضرورية النفسية والتعليمية والاجتماعية.

وقد ثبت بأن معاناة الأشخاص ذوي الاعاقة البصرية ومنهم طلاب المرحلة الثانوية المعاقين بصرياً، ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمستوى ما يعانون من نقص في بعض المهارات الحياتية كمهارة العناية بالذات، ومهارة التواصل الاجتماعي، ومهارة التحكم بالانفعالات، ومهارة التخطيط، ومهارة إدارة الوقت، وهذ ما أكدته دراسة كراجل (kregal, 2018)، ودراسة ستراس (Strasse, 2017)، ودراسة بيدر (beader, 2016)، ودراسة أكرم فتحي علي (٢٠١٦)، ودراسة تامر الشرباصي ومحمد الراجحي (٢٠١٥)، وأن هذا النقص في المهارات غالباً ما يكون ظاهراً بشكل واضح لديه في هذه المرحلة عن أي مرحلة تعليمية أخرى، حيث يتزامن سن المرحلة الثانوية مع مرحلة المراهقة ومتطلباتها الخاصة، فبعد أن كان الطالب في المراحل العمرية السابقة يعتمد اعتماده كاملاً على أسرته في قضاء حاجاته، أصبح بحاجة ماسة للاعتماد على نفسة في تحقيق حاجاته ومتطلباته، لذلك فإن إهمال تنمية المهارات الحياتية وتركها دون علاج يفاقم المشكلة لدى الطالب ذو الاعاقة البصرية، وخاصة في مرحلة المراهقة، حيث يتحول هذه النقص إلى اضطرابات نفسية واجتماعية، علاوةً على احتمال مضاعفة النظرة الدونية للذات وتدني مستوى التحصيل الأكاديمي، وكل ذلك لا بد أن ينعكس سلباً على مستوى جودة الحياة للطالب ذو الاعاقة البصرية.

ومن الأسباب التي دعت الباحث إلى اختيار هذه المشكلة، ودراستها أنه لاحظ من خلال طبيعة عملية كمعلم للطلاب ذوي الاعاقة البصرية أن شريحة كبيرة من الطلاب المعاقين بصرياً في المرحلة الثانوية، يعانون من تدني مستوى المهارات الحياتية وضعف دافعيتهم للتعلم وضعف تحصيلهم الدراسي، وذلك لأنَّ الاهتمام، والمساندة المقدمة إلى للمعوقين بشكل عام، والمعوقين بصرياً بشكل خاص، ما تزال دون المستوى المطلوب، حيث تفرض الإعاقة البصرية على الفرد المعوق بصرياً مجموعة من الضغوطات النفسية، والاجتماعية، والتربوية التي تؤثر بشكل أو بآخر على مدى تكيفه مع ذاته من جهة، ومع مجتمعه بكافة مؤسساته من جهة أخرى .

ومن هنا جاءت أهمية إجراء مثل هذا البحث؛ للتأكيد على أهمية دور المهارات الحياتية لتحقيق مستواً مقبولاً من التوافق، ولتعزيز التكيف النفسي الاجتماعي الايجابي لهم في المجتمع الذي يعيشون فيه. كما أن هناك نقصا في الدراسات التي تناولت المهارات الحياتية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين من فئة ذوي الاعاقة البصرية، خصوصاً العربية منها – في نطاق علم الباحث واطلاعه-، وحيث أن البرامج التدريبية والخدمات العلاجية والإرشادية المقدمة لهم في مجال تنمية مهاراتهم الحياتية لتحقيق مستوى حياة مناسبا لهم، لا تكاد تذكر مقارنة بالبرامج والخدمات الإرشادية والعلاجية المقدمة لفئات الإعاقة الأخرى.

مما سبق يتضح حجم المشكلات التي يواجهها الطلاب ذوي الاعاقة البصرية وخطورتها مما يجب أن يدفع الباحثين إلى ضرورة الاهتمام بهذه الفئة وعدم تجاهلها حيث لا يمكن ترك هؤلاء الفئة كما كانوا في الماضي عبئاً على المجتمع بل يجب أن يصبحوا أعضاءً فاعلين، كما ينبغي أن يتمتعوا بمستوىً مناسباً من جودة الحياة، وانطلاقاً مما سبق فإن الدراسة الحالية تحاول التوصل لتفسر العلاقات القائمة بين أبعاد المهارات الحياتية والتحصيل الدراسي لدى الطلاب المكفوفين الدارسين في المرحلة الثانوية.

وبذلك يمكن بلورة مشكلة الدراسة الحالية في الأسئلة التالية:

١. ما مستوى المهارات الحياتية لدي الطلاب ذوي الإعاقة البصرية في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض؟

٢. هل هناك علاقة بين مستوى المهارات الحياتية وبين الحصيل الدراسي لدي الطلاب المكفوفين في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض؟

أهداف البحث:

١- الكشف عن مستوى المهارات الحياتية لدي الطلاب المكفوفين في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض.

٢- التحقق من وجود علاقة بين مستوى المهارات الحياتية وبين الحصيل الدراسي.

أهمية البحث:

١. تكمن أهمية البحث من الناحية النظرية بالاهتمام بدراسة المهارات الحياتية لدى فئة ذوي الاعاقة البصرية من طلاب المرحلة الثانوية والتي تتزامن مع مرحلة المراهقة. وبندرة دراسة المهارات الحياتية لدى فئة الطلاب ذوي الاعاقة البصرية في المرحلة الثانوية في البيئة العربية.

٢. أما من الناحية التطبيقية فإن ما تسفر عنه البحث من نتائج قد يساعد في إعداد البرامج والمقترحات التربوية التي تفيد في هذا المجال. بالاضافة لبناء مقاييس تشخيص المهارات الحياتية مخصصة للطلاب المكفوفين، وهو ما يشكل إضافة للمكتبة السيكومترية العربية.

٣. يوجه البحث الحالية انتباه القائمين على العملية التعليمية لفئة ذوي الاعاقة البصرية إلى أهمية توفير البيئة التربوية والاجتماعية التي تساعدهم في بناء مهاراتهم الحياتية اللازمة لزيادة تحصيلهم الدراسي لينعكس ذلك على تحقيق جودة حياة من أجل تنمية هذه الفئة من المجتمع.

مصطلحات البحث:

المهارات الحياتية:

ويعرفها عاطف المتولي زغلول (٢٠١٤: ٣٦٢) بأنها: "مجموعة من الأداءات العملية والممارسات الفاعلة والتطبيقات اليومية المرتبطة بمواقف الحياة اليومية والتفاعلات الاجتماعية والتي يمكن تنميتها والتي تتناسب مع القدرات الذهنية. وتؤدي بالأفراد الي الاعتماد علي أنفسهم وتكيفهم واندماجهم في المجتمع الذي يعيشون فيه وتحقق لهم الرضا النفسي.

ويعرفها الباحث المهارات الحياتية اجرائياً على أنها: "مجموعة من المهارات الحياتية المكتسبة لدى الطالب في المرحلة الثانوية ذو الاعاقة البصرية (مهارة العناية بالذات، مهارة التواصل الاجتماعي، مهارة التحكم بالانفعالات، ومهارة التخطيط، ومهارة إدارة الوقت) ، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس المهارات الحياتية بأبعادها والمعد من قبل الباحث لهذا الغرض.

الاعاقة البصرية:

يعرف محمد أحمد الدمرداش ومجدي عزيز إبراهيم (٢٠٠٦: ١٨) الإعاقة البصرية بأنها: "درجات متفاوتة من الفقدان البصري، تتراوح بين حالات العمى الكلي، ممن لا يملكون الإحساس بالضوء ولا يرون شيئاً على الإطلاق، ويتعين عليهم الاعتماد الكلي على حواسهم الأخرى تماماً في حياتهم اليومية وتعلمهم، وأما حالات الإعاقة أو الأبصار الجزئي فتتفاوت قدرات أصحابها على التمييز البصري للأشياء المرئية، ويمكنهم الإفادة من بقايا بصرهم مهما كانت درجتها في التوجيه والحركة وعمليات التعلم سواء باستخدام المعينات البصرية أو بدونها".

وتعرف ماجدة السيد عبيد (٢٠٠٠: ٢٨) الإعاقة البصرية على أنها: "ضعف في أي من الوظائف البصرية الخمسة وهي البصر المركزي، البصر المحيطي، التكيف البصري، الصور الثنائي، رؤية الألوان، وذلك نتيجة تشوه تشريحي أو إصابة بمرض أو جروح في العين ومن أكثر الإعاقات البصرية شيوعا الإعاقات التي تشمل البصر المركزي والتكيف البصري والانكسار الضوئي".

ويعرف المعوق بصرياً إجرائياً في الدراسة الحالية: هم الطلاب الذكور المكفوفون والدارسين في المرحلة الثانوية والذين تنطبق عليه شروط القبول فـي المؤسسات الخاصة بذوي الإعاقة البصرية.

الاطار النظري:

مهارات الحياة اليومية ركناً أساسياً فى حياة كل من ذوى الاعاقة وغير ذوى الاعاقة على حد سواء، فتعلم المهارات الأساسية ضرورة للإنسان ليس فقط لإشباع حاجاته الأساسية من أجل مواصلة البقاء، ولكن أيضا من أجل استمرار تقدمه وتطوير اساليب معيشته وتكيفه مع البيئة التى يعيش فيها، فهى تساعده على التعامل بفاعلية مع بيئته والاستخدام الأمثل لموارده وأما بالنسبة للمعاقين بصرياً فهى لازمة وضرورية لهم حيث تساعدهم على الحياة مستقلين فلا هم ثقل وعبء ولا حياتهم كدر وهم.

وقد بات ما توليه الدول من رعاية وعناية بذوى الاحتياجات الخاصة وتوظيف قدراتهم والاستفادة من طاقاتهم مؤشراً ومقياساً لمدى تحضر هذه الدول ودليل على ارتقائها، لذا تسعى الدول الى تذليل العقبات ومساندة الاسر لتوفير إمكانات النمو الشامل مما يسهم فى إعدادهم لمماسة حياتهم كأشخاص طبعيين بحيث يؤدى كل منهم دوره المجتمعى مهما كان حجم إسهامه، وهو ما دعا الى ضرورة تعليمهم وتدريبهم على المهارات الحياتية حتى لا تتفاقم مشكلاتهم وتتضاعف اعاقاتهم ويصبحون عبء على اسرهم ومجتمعاتهم (صالح المالكى،٢٠١٧).

ويؤكد ناجى قاسم وفاطمة عبدالرحمن (٢٠٠٤) على أهمية المهارات الحياتية كضرورة حتمية لجميع الأفراد فى أى مجتمع بصفة عامة وللمعاقين خاصة فهى من المتطلبات التى تساعدهم لكى يتوافقوا مع انفسهم ومجتمعهم الذى يعيشون فيه مما يساعدهم على حل مشكلاتهم اليومية والتفاعل مع مواقف الحياة المختلفة والتكيف مع اعاقاتهم . وهو ما أكده (أكرم فتحى مصطفى، ٢٠١٦) الى أن تنمية المهارات الحياتية لدى المكفوفين تعطى لهم مزيد من الكفاءة الذاتية فى قدرتهم على التكيف مع الحياة.

وهناك عدة تعريفات للمهارات الحياتية منها:

ما ذكره (فؤاد أبوحطب وآمال صادق١٩٩٣، ٣٣٠): "بأنها خصائص النشاط المعقد الذي يتطلب فترة من التدريب المقصود، والممارسة المنظمة، بحيث يؤدى بطريقة ملائمة. وهي تدل على السلوك المتعلم أو المكتسب الذي يتوافر له شرطان جوهريان هما : أن يكون موجها نحو إحراز هدف أو غرض معين، وأن يكون منظماً بحيث يؤدي إلى إحراز الهدف في أقصر وقت ممكن، وهذا السلوك المتعلم يجب أن يتوافر فيه خصائص السلوك الماهر.

فالمهارات الحياتية كما ذكر عبد الرحمن جمعه وافى (٢٠١٠، ٤٣)، تعنى القدرة على حل مشكلات حياتية شخصية أو اجتماعية أو مواجهة تحديات يومية وهى كذلك القدرة على إجراء تعديلات وتحسينات في أسلوب ونوعية حياة الفرد والمجتمع وتقاس قوة وضعف، المهارات الحياتية لدى الفرد من خلال تقدير قوة وضعف اختيارات الفرد، فكلما كانت اختيارات الفرد جيده كانت مهاراته الحياتية قوية، وكلما كانت اختياراته رديئة كانت مهاراته الحياتية ضعيفة.

يتضح مما سبق أن المهارات الحياتية تتكون من المكونات المعرفية لكيفية اختيار السلوك والمكونات الوجدانية التي تدفع لاختيار نمط سلوكي دون الأخر والمكونات المهارية وتتمثل في تنفيذ

المهارة، وبهذا يعرف الباحث المهارات الحياتية بأنها: مجموع القدرات العقلية والوجدانية والحسية التي تمكن الفرد من حل مشكلاته اليومية أو مواجهة التحديات الحياتية أوإجراء تعديل أو تغيير فى أسلوب حياته اليومية بما يسهل عليه إنجاز مهامه وتلبية احتياجاته واحتياجات المجتمع منه.

اهمية اكتساب ذوي الإعاقة البصرية المهارات الحياتية:

إن تعليم المهارات الحياتية للمعاق بصرياً يمكنه من الاعتماد على النفس والأداء المستقل بصفة يومية، بمعنى أن يتصرف المعاق بصرياً فى مواقف الحياة اليومية بقدر من الاستقلالية ودون الاعتماد على الآخرين بقدر الامكان.

ولقد أكد صالح محمد المالكى (٢٠١٤، ٣٠٤) على هدف تنمية المهارات المرتبطة بالاعتماد على الذات، والتعامل مع المجتمع المحيط يحقق للمعاق الكرامة الانسانية ويساعده على ادراك معنى الحياة، كما يساعدهم على الخروج من حالة الاحساس بالعجز والفشل وعدم الثقة، وأنه لن يتحقق معنى الحياة دون اكتساب الأفراد لمهارات تساعدهم على النجاح في الحياة واكتشاف معناها..

لذا لزم توجيه اهتمام كافي نحو تدريب المعاقين بصريا على المهارات الحياتية فهو أمر له ضروراته ومبرراته، فهى تسهم فى تشكيل سلوكهم وتعدهم للقيام بدورهم الاجتماعى.؛ فإذا كان الله عز وجل قد ابتلى تلك الفئة بعجز وقصور فى حاستهم البصرية ، فلا يعني ذلك إلغاء دورهم في الحياة؛ بل على العكس فمتى أتيحت لهم الفرصة وتوفر لهم التدريب فسيكون لهم دور مقبول إن لم يكن تجاه مجتمعهم فعلى الأقل تجاه أنفسهم

وترجع أهمية اكتساب المهارات الحياتية للمعاقين بصرياً الى:

١- تكسب المعاق بصرياً خبرة مباشرة، من خلال الاحتكاك المباشر بالأشخاص والأشياء والظواهر بالتفاعل المباشر معها، كذلك تقلل من اعتماده على الآخرين مما يجعله قادر على مواجهة مواقف الحياة المختلفة والتغلب على المشكلات التى تواجهه والتعامل معها بحكمة.

٢- تعلم المهارات الحياتية تجعل المعاق بصرياً قادر على التفاعل الصحى مع الآخرين وتحقق الاتصال الجيد وتعفيه من الحرج الذى قد يتعرض له نتيجة افتقاده ذلك.

ويضيف (سليمان عبدالواحد،٢٠١٠) أن مساعدة الفرد على امتلاك المهارات الحياتية يتوقف عليها نجاحه فى حياته بشكل كبير، إذ تساعده تلك المهارات على مواجهة مواقف الحياة والتغلب عليها. كما أن تمكين الفرد من المهارات الحياتية وممارستها يشعر الفرد بالفخر والاعتزاز بالنفس ويرفع من تقديره لنفسه، ويزيد من تقدير الآخرين له كما يساعده من الارتقاء بمستواه المهنى والاجتماعى.

٣- يساعد كثرة التدريب والمران لهذه المهارات على السير الواعى والانضباط والتفكير الجيد والسير على هدى والتعايش والتكيف مع متطلبات الحياة.

٤- إن توفير حد معقول من تلك المهارات لدى المعاقين بصرياً تمكنهم من تلبية احتياجاتهم وتدبير شئونهم وجعلهم عنصر فاعل فى المجتمع كما تمكنهم من دخول عالم العمل والحصول على عمل يناسب قدراته.

٥- إن مساعدة المعاق بصرياً على اكتساب قدراً مقبول من المهارات الحياتية تجعله مقبل على الحياة مقتنع بأن له دور فيها وأنه قادر على التعلم والتدريب والعمل واتقان المهارة تساعده على الانخراط فى المجتمع والمبادرة والسعى للإختلاط بدلاً عن العزلة والانكفاء على الذات والتواصل الجيد مع الآخرين (عبدالواحد سليمان ٢٠١٠، سوزان سالم، ٢٠١٢، سعاد فرحات، ٢٠١٤).

الدراسات السابقة:

دراسة تامر الشرباصي ومحمد الراجحي (٢٠١٥): فهدفت للكشف عن فعالية برنامج التدخل المهني بطريقة خدمة الجماعة وتنمية الكفاءة الاجتماعية للمعاقين بصريا، وذلك على عينه من المكفوفين بصريا (٩٥) طالب و طالبه طبق عليهم مقياس الكفاءة الاجتماعية ، وأسفرت النتائج: وجود تأثير سلبي للإعاقة البصرية لديهم وخاصه في ضعف المهارات الحياتية الاجتماعية، وفي عدم تقبل الذات وتقبل الاخرين العزلة الاجتماعية والى ضغوط نفسيه اجتماعيه نتيجة ضعف المهارات الحياتية وضعف التحصيل الاكاديمي .

دراسة بيدر (beader, 2016): هدفت الى التعرف على تأثير تعلم المهارات الحياتية في ادارة الحياة المنزلية، وذلك علي عينة من الطلاب المكفوفين بالمرحلة الثانوية قوامها (٦٠) طالب وطالبة . طبق عليهم مقياس المهارات الحياتية، واسفرت النتائج عن وجود تأثير موجب في تعلم المهارات الحياتية في ادارة الحياة المنزلية للطلاب المكفوفين ومهارة الاعتماد علي النفس والمهارات الحياتية والملبس.

دراسة أكرم فتحي علي (٢٠١٦): "وهدفت التعرف على أثر اختلاف مساعد التعليم الشخصي في مجتمعات الممارسة النقالة على الاستغراق في التعليم وتنمية بعض المهارات الحياتية لدى الطلاب المكفوفين والكفاءة الذاتية المدركة لديهم"، والتي هدفت إلى التعرف على أثر اختلاف نمط مساعد التعلم الشخصي في مجتمعات الممارسة النقالة على الاستغراق في التعليم وتنمية بعض المهارات الحياتية لدى الطلاب المكفوفين والكفاءة الذاتية المدركة لديهم، تكونت عينة البحث من (١٦) طالباً من الطلاب المكفوفين، تم تقسيمهم إلى مجموعتين مجموعة تجريبية يكون المعلم فيها مساعداً شخصيا في مجتمعات الممارسة النقالة، والمجموعة الثانية الضابطة ويكون فيها الأقران مساعداً شخصياً للتعليم في مجتمعات الممارسة النقالة، وتم تطبيق التجربة من خلال تدريب الطلاب على بعض المهارات الحياتية القائمة على الهاتف النقال مع دعم مساعد التعليم الشخصي عبر مجتمعات الممارسة النقال.وأظهرت النتائج وجود فروق دالة بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، في مقياس (الاستغراق في التعليم – بطاقة ملاحظة الأداء لبعض المهارات الحياتية القائمة على تطبيقات الهاتف النقال- مقياس الكفاءة الذاتية المدركة) وذلك لصالح المجموعة التجريبية الثانية مما يظهر أهمية تعليم الأقران لدى الطلاب المكفوفين.

دراسة ستراس (Strasse, 2017): هدفت لمعرفة إمكانية توظيف المهارات الحياتية في التطبيقات الحياتية اليومية لدي عينة من الطلاب بالمرحلة الثانوية المكفوفين، قوامها (٧٠) طالب وطالبة طبق عليهم مقياس المهارات الحياتية واسفرت النتائج عن تأثير موجب للمهارات الحياتية في تعلم الكثير من المهارات الأخرى الاجتماعية وتحسن اسلوب تعاملهم الاجتماعي مع الاخرين وفي زيادة الاعتماد علي انفسهم.

دراسة كراجل (kregal, 2018): والتي هدفت الى دراسة تأثير تعلم المهارات الحياتية في حياة المكفوفين داخل الأسرة، وذلك علي عينة من المراهقين قوامها (١٢٠) طبق عليها مقياس المهارات الحياتية، وأسفرت النتائج عن: وجود تأثير موجب لتعلم المهارات الحياتية في حياه المكفوفين وعلاج بعض عيوب الكلام والاتصال الاجتماعي وتعلم سلوكيات سوية وسليمة نفسية علي صحة المكفوفين والاعتماد النفسي وقراءة اللافتات والارشادات المرورية ومعرفة الاسعار والبيع والشراء لديهم.

ومن الملاحظ بجميع الدراسات السابقة تقريبا اتفاقها وجود تأثير سلبي للإعاقة البصرية على المهارات الحياتية والاجتماعية، بالإضافة لارتباط طردي بين بين ضعف المهارات الحياتية و التحصيل الاكاديمي ، وقد استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في بناء أداتها ومنجيتها وفي تعزيز الجانب النظري وفي مقارنة النتائج.

إجراءات الدراسة:

منهج البحث: أستخدم البحث المنهج الوصفي، نظراً لملائمته لطبيعة البحث.

مجتمع البحث وعينته: تكون مجتمع البحث من جميع تكون مجتمع البحث من جميع طلاب المرحلة الثانوية المكفوفين والدارسين في معهد النور بمدينة الرياض والبالغ عددهم (٦٠) طالب كفيف، في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠١٩/٢٠٢٠م.

جدول (١) توزيع أفراد عينة البحث حسب متغير مستوى التحصيل

المتغير	مستويات المتغير	العدد	النسبة
مستوى التحصيل	تحصيل عالي	١٢	%٢٠
	تحصيل متوسط	٣٤	%٥٧
	تحصيل ضعيف	١٤	%٢٣
المجموع		٦٠	%١٠٠

أداة البحث: بناءَ على الاطلاع على المراجع والأبحاث العلمية المرتبطة بمجال الدراسة، تم بناء استبيان المهارات الحياتية لدى المكفوفين من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض وعلاقتها بالتحصيل الدراسي. (إعداد الباحثين).

وبعد عرض الاستبيان على الخبراء في صورته المبدئية التي تضمنت (٥٠) عباره موزعةً على اربعة محاور، للوصول بها الى صورتها النهائية التي تضمنت (٤٥) عباره وأصبحت جاهزة للتطبيق على العينة، وأوصي الخبراء بأن يتم تصحيح الاستبيان وقفاً لميزان تقدير ثلاثي: (دائما- أحيانا –مطلقاً) على النحو التالي: (ثلاث درجات، درجتان، درجة واحدة) بالترتيب.

الدرجة الكلية للاستبيان = ٢٦ (عبارة لعدد ثلاث أبعاد) × ٣ (الاستجابة الأعلى) = ١٣٥ درجة.

٦. الدراسة الاستطلاعية:

تم بإجراء الدراسة الاستطلاعية على عدد (٢٠) طالباً كفيفاً، وهي عينة التقنين المستخدمة لإيجاد معاملات الصدق والثبات، وتم تطبيق الدراسة الاستطلاعية في الفصل الدراسي الثاني للعام ٢٠١٩م - ٢٠٢٠م.

٧. معاملات الصدق والثبات للاستبيان:

تم التحقق من صدق وثبات الاستبيان بالطرق العلمية التأليه:

❖ **صدق الإستبيان:**

حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس، والدرجة الكلية لكل محور.

جدول (٢) قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور والمجموع الكلي لمقياس المهارات الحياتية

محاور المقياس	معامل الارتباط
محور مهارة العناية بالذات	٠.٩٥
محور مهارة التواصل الاجتماعي	٠.٩٩
محور مهارة التحكم بالانفعالات	٠.٩٩
مهارة التخطيط وإدارة الوقت	٠.٩٢

قيمة ر الجدولية عند مستوى ٠.٠٥= ٠.٤٤

يتضح من جدول (٢) أن معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور من محاور المقياس والمجموع الكلي لمقياس المهارات الحياتية حيث تراوحت معاملات الارتباط المحسوبة ما بين (٠.٩٢: ٠.٩٩) وهي أكبر من قيمة "ر" الجدولية عند مستوى (٠.٠٥)، وهذا يدل على صدق المقياس.

❖ **ثبات المقياس:**

تم حساب الثبات لكل محور من محاور مقياس المهارات الحياتية، وبالإضافة إلى الدرجة الكلية للمقياس .

تم حساب الثبات للدرجة الكلية للإستبيان وذلك بأربعة طرق: طريقة ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية ، وللتصحيح من أثر التجزئة النصفية تم استخدام، معادلة التصحيح لسبيرمان براون ، معادلة جيتومان.

جدول (٣) قيم معاملات الثبات لمحاور المقياس والمقياس ككل

محاور المقياس	معامل الثبات ألفا كرونباخ	معامل الثبات التجزئة النصفية	معامل الثبات لسبيرمان براون	معامل الثبات جيتومان
العناية بالذات	٠.٧٨	٠.٩٠ -٠.٩٤	٠.٩٦	٠.٨٨
التواصل الاجتماعي	٠.٧٩	٠.٨٩-٠.٩٠	٠.٩٩	٠.٩٣
التحكم بالانفعالات	٠.٧٧	٠.٩١-٠.٩٠	٠.٩٧	٠.٩٤
التخطيط وإدارة الوقت	٠.٧٧	٠.٨٨ -٠.٩١	٠.٩٤	٠.٩٠
ثبات المقياس ككل	٠.٨١	٠.٩٣ -٠.٨٩	٠.٩٩	٠.٩١

يتضح من جدول (٣) أن قيم معامل الثبات كانت مرتفعة ، ومقبولة لهذا النوع من حساب معاملات الثبات وحيث أن جميع معاملات الثبات دالة عند مستوي (٠.٠٥)،وهذا يدل على إمكانية استخدام هذا المقياس مما يؤكد أن المقياس الحالي ومكوناته يتميز بدرجة عالية من الثبات.

التطبيق الأساسي:

بعد التأكد من من صدق وثبات الاستبيان على العينة الاستطلاعية، تم تطبيقه في صورة النهائية على عينة البحث الأساسية وعددهم (٢٠٠) طالباً وطالبة من طلاب كلية الأمير سلطان العسكرية للعلوم الصحية بالظهران، بالمملكة العربية السعودية، في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠١٩م - ٢٠٢٠م.

محك البحث:

ولتحديد المحك المعتمد في البحث فقد تم تحديد طول الخلايا من خلال حساب المدى بين درجات المقياس (2=1-3)، ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية أي (2 ÷ 3 = 0.67) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس وهي واحد صحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية ، وهكذا أصبح طول الخلايا كما هو موضح في الجدول (٢).

جدول(٤) قيم معاملات الثبات لمحاور المقياس والمقياس ككل

طول الخلية	درجة الموافقة (المستوي)
من ١- أقل من ١.٦٧	منخفض
من ١.٦٧- أقل من ٢.٣٤	متوسط
من ٢.٣٤- ٣	مرتفع

المعالجات الإحصائية:

تم استخدام المعالجات الإحصائية المناسبة لطبيعة البحث وذلك باستخدام برنامج (SPSS) لإجراء العمليات الإحصائية للبحث، والمتمثلة في: معامل الارتباط، معامل ألفا كرو نباخ، النسبة المئوية، الانحرافات المعيارية، اختبار (ت)، تحليل التباين الأحادي، اختبار شيفيه.

عرض النتائج ومناقشتها:

نتائج السؤال الاول: ما مستوى المهارات الحياتية لدي الطلاب ذوي الإعاقة البصرية في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض؟

وللإجابة على هذا السؤال، وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسّطات عينة الدراسة، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور الدراسة وفيما يلي نتائج التحليل:

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الصمود الاكاديمي

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
العناية بالذات	**٢.١٦**	**٠.٦٤٤**	**متوسط**
التواصل الاجتماعي	**٢.٠٢**	**٠.٤٧٢**	**متوسط**
التحكم بالانفعالات	**١.٨٨**	**٠.٤٢٤**	**متوسط**
التخطيط وإدارة الوقت	**١.٧٦**	**٠.٥٣٢**	**متوسط**
المقياس ككل	**١.٩٥**	**٠.٤٦٤**	**متوسط**

يتضح من الجدول رقم (٥) حصول جميع محاور الدراسة على متوسطات حسابية متوسطة المستوى حيث بلغ المتوسط الحسابي لمحور العناية الذات (٢.١٦) وإنحراف معياري قدره (٠.٦٤٤)، وبلغ المتوسط لمحور التواصل الاجتماعي (٢.٠٢) وإنحراف معياري (٠.٤٧٢)، وبلغ المتوسط لمحور مواجهة التحكم بالانفعالات (١.٨٨) وإنحراف معياري قدره (٠.٤٢٤)، بينما كان الوسط الحسابي العام لجميع المحاور ككل (٢.١٦) وهو يقابل مستوى (متوسط)، أي أن أفراد مجتمع الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية المكفوفين يتمتعون بمستوى مهارات اجتماعية متوسط. وتُفسر هذه النتيجة بوجود تأثير سلبي للإعاقة البصرية على المهارات الحياتية والاجتماعية، وتتفق هذه النتيجة مع كل من دراسة تامر

الشرباصي ومحمد الراجحي (٢٠١٥)، ودراسة بيدر (beader, 2016)، ودراسة أكرم فتحي علي (٢٠١٦) ودراسة ستراس (Strasse, 2017).

نتائج السؤال الثاني: هل هناك علاقة بين مستوى المهارات الحياتية وبين الحصيل الدراسي لدي الطلاب المكفوفين في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض؟

للإجابة عنالتسؤال السابق وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسّطات درجات عينة الدراسة، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، وفيما يلي النتائج :

جدول (٦) نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لدرجات عينة الدراسة وفقا لمتغير التحصيل الدراسي

المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
العناية بالذات	بين المجموعات	١.٣٦	٢	٠.٢٤٢	٤.١٤	٠.٠٦٦
	داخل المجموعات	٣٣.٧٤	٥٨	٠.٠٤		
	المجموع الكلّي	٣٥.٣٤	٢			
التواصل الاجتماعي	بين المجموعات	٤.٢٥	٢	١.٠٦	١٠.١٢	٠.٠٧٤
	داخل المجموعات	٤٠.٦٦	٥٨	١.١٢		
	المجموع الكلّي	٤٤.٨٤	٢			
التحكم بالانفعالات	بين المجموعات	٤٠٢٢	٢	١.٠٦	١٠.٢٤	*٠.٠٠١
	داخل المجموعات	٤٠.٧٤	٥٨	٠.٧٤		
	المجموع الكلّي	٤٤.٤٠	٢			
التخطيط وإدارة الوقت	بين المجموعات	٠.٣٦	٢	١.٠٢	٤.٢٨	*٠.٠٠٠
	داخل المجموعات	١٦.٠٦	٥٨	٠.٨٨		
	المجموع الكلّي	١٦.٢٤	٢			
الكلي	بين المجموعات	٤٠٢٢	٢	١.٠٦	١٠.٢٤	٠.٠٦٢
	داخل المجموعات	٤٠.٧٤	٥٨	٠.٧٤		
	المجموع الكلّي	٤٤.٤٠	٢			

* دالة عند مستوى ($\alpha = 0.05$).

يتضح من الجدول (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسّطات درجات عينة الدراسة في محوري (التحكم بالانفعالات) و(التخطيط وإدارة الوقت)، تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي. ولمعرفة اتجاه الفروق تمَّ اُسْتُخْدِمَ اختبار شيفيه (scheffe test) للمقارنات البعديّة، والجدول (٧) يوضح النتيجة .

جدول (٧) اختبار شيفيه (scheffe test) للمقارنات البعديّة وفقا لمتغير مستوى التحصيل

المحاور	مستوى المتغير	المتوسط الحسابي	عالي	متوسط	ضعيف
التحكم بالانفعالات	عالي	**١.٩٦**	٠.٠٨٦	*٠.١٦٢	*٠.٠٨٤
	متوسط	١.٨٦		*٠.١٨٤	*٠.١٤٢
	ضعيف	١.٨٢			*٠.١٥٢
التخطيط وإدارة الوقت	عالي	**٢.٢٧**	٠.٠٨٢	*٠.١٥٤	*٠.١٦٦
	متوسط	٢.٢٠		*٠.١٤٤	*٠.١٤٠
	ضعيف	٢.٠٥			*٠.٠٨٣

* دالة عند مستوى ($\alpha = 0.05$).

وبالنّظر إلى المقارنات البعديّة بالجدول السابق بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول وجود فروق ذات دلالة إحصائية في محوري (التحكم بالانفعالات) و(التخطيط وإدارة الوقت)، وفقا لمتغير التحصيل الدراسي، يُلاحَظ وجود فروق ذات دلالّة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) لاستجابات أفراد عينة الدراسة، لصالح الطلاب الذين تحصيلهم أعلى، وعلى هذا يمكن القول أنه هناك علاقة طردية بين مهارتي التحكم بالانفعالات والتخطيط وإدارة الوقت ومستوى تحصيلة الدراسي لدى طالب المرحلة الثانوية الكفيف. دراسة تامر الشرباصي ومحمد الراجحي (٢٠١٥)، دراسة بيدر (beader, 2016)، دراسة أكرم فتحي علي (٢٠١٦).

التوصيات:

١. التأكيد على أهمية دور الأسرة والمدرسة في بناء المهارات الحياتية عند الطالب الكفيف وتعزيز قدراته على لتحقيق النجاح والتفوق الدراسي .
٢. التأكيد على أهمية الأرشاد النفسي والأكاديمي للطلاب المكفوفين الدارسين بالمرحلة الثانوية من خلال تنظيم البرامج التي تهدف الى الاستفادة من الوقت وحسن إدارته، وتعزيز الثقة بالنفس، وتحمل المسئولية، ومواجهة الضعوط وتحديد الأولويات.

المقترحات:

١. إجراء دراسات مشابهة لأهداف الدراسة الحالية وتطبيقها على فئات أخرى من المكفوفين كطلاب المرحلين المتوسط والثانوي والجامعية، بالاضافة على فهئة الكفيفات.
٢. اجراء دراسات عن الوسائل والسبل الممكنة لتعزيز وتنمية المهارات الحياتية عند الطلاب المكفوفين.

قائمة المراجع:

أكرم فتحي علي (٢٠١٦) أثر اختلاف مساعد التعلم الشخصي في مجتمعات الممارسة النقالة على الاستغراق في التعلم وتنمية بعض المهارات الحياتية لدى الطلاب المكفوفين والكفاءة الذاتية المدركة لديهم، رسالة الخليج العربي ، العدد ١٤٣، ص ٦٩-٩٠.

إيمان عبد الوهاب (٢٠١٠) فاعلية برنامج ارشادي وزيادة التكيف الشخصي والمعرفي للمراهقات الكفيفات - كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة حلوان - ٢٩ اكتوبر ٢٠١٠.

تامر الشرباصي ، محمد الراجحي (٢٠١٥) تأثير كف البصر علي الدافعية للإنجاز لدي طلاب المرحلة الثانوية . كلية التربية – جامعة اسيوط.

حسام مصطفي ابراهيم الطنوبي (٢٠١٥) فاعليه الارشاد المعرفي السلوكي في تحسين المهارات الحياتية الاسرية لدي المراهقات نزيلات دور الرعاية الاجتماعية ، رسالة دكتوراه غير منشورة كلية الدراسات العليا للتربية ، جامعة القاهرة .

عاطف متولي زغلول (٢٠١٤) فعالية برنامج وضبط تقدم في العلوم لتنمية المهارات الحياتية لدي التلاميذ ذوي الاعاقة الذهنية القابلية للتعلم ماجستير رسم القياس .

غادة علي العربي (٢٠١٧) فعالية برنامج تدخل المهني من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للتخفيف من حدة الضغوط الحياتية لدي المراهقات الكفيفات رسالة دكتوراه – غير منشورة - كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة حلوان .

ماجدة عبيد، (٢٠٠٠) المبصرون بآذانهم. ط ١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

محمد الدمرداش ومجدي عزيز إبراهيم (٢٠٠٦) تدريس الرياضيات للمعاقين بصريا، عالم الكتب، القاهرة.

مني صبحي الحديدي (٢٠٠٩) مقدمه في الاعاقة البصرية ط٣ ، عمان ، دار الفكر للنشر والتوزيع .

نهلة مصطفى وفايزة عبدالحميد ومحمد البحيري (٢٠١٧) فاعلية برنامج ارشادي لتنمية جودة الحياة لدى عينة من المكفوفين مرتفعي القلق، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد الثامن.

ناجى قاسم وفاطمة عبدالرحمن(٢٠٠٤) المؤتمر العربى الأول : الاعاقة الذهنية بين التجنب والرعاية. جامعة اسيوط. مصر،ص ص ١٣٣-١٧٨.

فؤاد أبو حطب ، آمال صادق (١٩٩٤): علم النفس التربوي، (القاهرة: الأنجلو المصرية،ط٤

سعاد مصطفى فرحات (٢٠١٤) أهمية تنمية المهارات الاجتماعية فى تعديل السلوك العدوانى للطفل من ذى الاعاقة البصرية.المجلة الجامعة.ع١٦. ص٩٣-١١٨.

سليمان عبدالواحد يوسف ابراهيم(٢٠١٠) المهارات الحياتية ضرورة حتمية، عالم الكتب للنشر والتوزيع.القاهرة.

صالح بن محمد صالح المالكى(٢٠١٧) فعالية برنامج إرشادي سلوكي في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية الخفيفة بمدينة جدة، مجلة التربية الخاصة - مركز المعلومات التربوية والنفسية والبيئية بكلية التربية جامعة الزقازيق – مصر، ع ١،ص ٢٩٩-٣٤٠.

عبدالرحمن جمعه وافى(٢٠١٠) المهارات الحياتية وعلاقتها بالذكاءات المتعددة لدى طلبة المرحلة الثانوية فى قطاع غزة،رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية –الجامعة الاسلامية - غزة.

Beader, W ,(2016) effective instruction for . students with learning disabilities . Gournal of learning disabilities . vol 50 . N1.

kregal, c (2018) life skills actiuities for secondary students with special needs center for applied research in education in new york .

The Level of Life Skills and their Relationship with Academic Achievement among Blind Secondary School Students in Riyadh

Prepared by:

Researcher: Khaled Ali Al-Munajim

The research aims to reveal the degree of life skills (self-care, social communication, emotional control, planning and time management) among blind male secondary school students in Riyadh and their relationship with academic achievement. The research community consisted of 60 blind secondary school students who are studying in Al-Noor Institute in Riyadh. The researcher used the descriptive approach and a questionnaire prepared by the researcher as a tool to collect data.

The most important results of the research were as follows: There is a variation in the levels of life skills (self-care, social communication, emotion control, planning and time management) ranged between medium in self-care skills and emotional control skills and weak in social communication skills and planning and time management skills, as it showed the presence differences in favor of blind students with high achievement, and the research came out with a set of recommendations related to the results of the research.

Key words: life skills, blind, academic achievement.